Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هو ان الذي يهم المجددين من أمر الفلسفات جميعا ـ فيما يهمهم ـ هو تسويغ مبدأ الثورة على القديم ، وتقويضه . وتثبيت مشروعية ولاده الجديد . بل ان المجددين لا يجدون حرجا في ان يختلقوا بعض الاسماء والنظريات ـ احيانا ـ سعيا وراء تدعيم آرائهم ، ولا أدل على ذلك من قول بلند الحيدري : « ولقد كنا في احاديثنا مع مريدينا .. نحاول ان نده‍شهم بتقطير الاسماء الاجنبية ، بل اننا لنخلقها احيانا لندعم خطا ابداعيا في هذه القصيدة او تلك ، وكثيرا ما كانت تذهب بنا الجرأة الى حد ان نذكر هذه الاسماء الوهمية في الصحف معتمدين على بعد الجمهور عن التتبع والقراءة »[35] .

ولنا ان نلاحظ ايضا على بعض هذا الجانب من حجج هؤلاء ، التنطع اللغوي ، وتعقيد الجمل ، والاغراب في تركيبها ، وكثرة استعمال المصطلحات فيها ، وكأن الغرض من ذلك اضاعة الفرصة على أنصار القديم أن يفهموا فيردوا فضلا عن اشاعة الهيبة في نفوسهم من ثقافة المجددين الواسعة العصرية . هذا الى ان المجددين ـ في الغالب ـ اكثر اطلاعا على التيارات المعاصرة ، وأوسع ثقافة ، وتمرسا بها ، سواء اتمثلوا ذلك ام ظلوا يرددونه دون تمثل .

واستنادا الى هذه الحقيقة نقرر ان حجج انصار القديم ، وهي تتصدى للرد ، كانت تهمل هذا الجانب ، اعني بـه الجانب الفكري ، وتنطلق الى مناقشة الجانب الاول ـ وأعني الجانب الفني ـ وكأنه الارض المشتركة بين الفريقين . ولعلنا لا نغلو اذا قلنا ان المجددين انما يقصدون الى الجانب الفكري في حججهم ، فان في اذهانهم ان يفيدوا ـ فيما يفيدونه ـ من قطع

---

(35) الاديب المعاصر ، ع 5 ، مج 2 (تموز 1973) : 113 مقابلة مع بلند الحيدري ، اجراها يوسف الصائغ .